

# ما هو أعظم ضابط لعبادة التفكير يكون سبباً في الوصول إلى الله ؟

## حلقة 41 برنامج النداء | د. محمد حسان

محمد حسان

سنين الجهد ان طالت ستطوى لها امد وللأمد انقضاء انا بالله امال وسلوى وعند الله ما خاب الرجاء اذا اشتدت رياح اليأس فينا  
سيعقب ضيق شدتها الرخاء فبعد العتمة الظلماء نور - 00:00:00

وطول الليل يعقبه الضياء امانينا لها رب كريم اذا اعطى سيدھشنا العطاء. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا  
بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب - 00:00:23

فضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله دكتور محمد.  
حياك الله وبياك اكرمك الله ونحن نتكلم عن موضوع التفكير يعني يطيب لي اسأل فضيلتك سؤال شخصي. نعم - 00:00:43

كم من وقتك تقضي في التفكير في آلاء الله سبحانه وتعالى ونعمه الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله لو مرت  
بي نعمة واحدة من نعم الله ظاهرة وباطنة - 00:01:00

دون ان اقف معها مليا وان اسجد بقلبي قبل بدني للمنعم جل جلاله ما اعتبرت نفسي من بني الانسان. الله اكبر. الله اكبر. الله لك كيف  
نعم تمر عليك نعم الله ايها الانسان دون ان تتوقف - 00:01:14

دون ان تتوقف بقلبك وعقلك وكيانك. نعم. ودمع العين مع المنعم جل جلاله والله الذي لا اله غيره لقد عشت بعض النعم المسلوقة في  
فترة مرض طهور وترقيع ورفع درجة ان شاء الله. واستشعرت - 00:01:36

حقيقة ما كنت اذكر الناس به ما الذي سلب كنت اذكر قول هارون حين منع منه الماء اه يفتديه بنصف ملكه. اه والح في طلب الماء  
فلما احضروا له كوبا من الماء شرب - 00:02:01

فقال له ابن السماك هناك الله لو منع منك هذا الكوب وبكم تشتريه؟ قال بنصف ملكي اما الاخرى ويا لها من اخرى قال ولو حبس فيك  
يا الله هذه كم تشتري اخراجها؟ - 00:02:23

قال بنصفه الاخر قال اشرف هناك الله واف لملك لا يساوي شربة ماء لا يعرف ورب الكعبة قيمة شديدة جدا يا مولانا. نعم. والله يا  
دكتور محمد لا يعرف قيمة وقدرة هذه الجملة الا من عاشها. دعك من التنظير. نعم. دعك من التنظير. الله عليك احسنت. نعم. تنضج -  
00:02:43

دقيقة عليك وانت لا تستطيع ان تخرج قطرة بول واحدة وكأنها عام كامل وكأنها عام كامل. والله الذي لا اله غيره يظهر الانسان في  
لحظة مرضه بمظهر العاجز الضعيف مهما كان ملكه ومهما كان صولجانه. نعم. ومهما كان جبروته. الانسان ضعيف. وخلق الانسان  
ضعيفا - 00:03:12

فلو تفكر في نعم الله تبارك وتعالى عليه الظاهرة والباطنة ما تجرأ على الله ووظف هذه النعم في معاصيه ولذلك قال بشر الحافي.  
هم. والله لو عرفوا الله ما عصاه - 00:03:46

الله والله لو عرفوا الله ما عصوه. ما عصوه والله ما تجرأنا على معصية الله الا في اللحظة التي قل فيها في قلوبنا وعقولنا  
معرفتنا بالله جل علاه. نتجرأ حينئذ او ان شئت فقل - 00:04:03

يزل من يزل من اهل الفضل والتقوى. نعم. يزل في لحظة ضعف تتجلى فيها بشرية الانسان وتتغلب على جانب روحه وايمانه وعقله.

الله يغفر. يغفر سبحانه وتعالى. وسارعوا الى مغفرة الى مغفرة - [00:04:23](#)

ان من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. هم. لاحظ الصفة الاخيرة في سورة المتقين. هم. الصفة رقم خمسة. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة. او ظلموا انفسهم - [00:04:44](#)

صفات المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة. الفاحشة ولا الفاحشة الزنا؟ الفاحشة الشذوذ والمثلية مثلا. كل هذا هذا وارد في هذه اللفظة. الله اكبر. كل هذه المعاني واردة تحت لفظة الفاحشة. نعم. لكنها تستخدم ويراد بها في الاصل الزنا عيادا بالله. نعم - [00:05:02](#)  
خدوا بقى كل فحش من القول والفعل. هم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:05:25](#)

بقول هيك جزاء مغفرة من رب يوم جنة فهذا فضل الله سبحانه وتعالى. نعم. فضيلتك تأملت في هذه النعمة. نعم. الى ما وصلت كمحمد حسان الانسان ومحمد حسان الداعية الى الله سبحانه وتعالى - [00:05:38](#)

يعني على مدار عمرك بارك الله في عمرك اما الداعي فربما ينظر الى كل نعمة من نعم الله تبارك وتعالى بمنظور الدليل القرآني والنبوي بمنظور الدليل القرآني والنبوي وهذا اعظم ضابط من ضوابط التفكير الذي يوصلك الى الله - [00:05:51](#)  
له ضوابط ايضا؟ اه طبعاً. طب سنأتي اذا لها كثير من الخلق ووصلوا الى الالحاد بالخالق بلى. بلى. الله فاعظم ضابط للتفكير ليوصلك الى الله وليملاً قلبك بالايمان بالله وليجدد في - [00:06:13](#)

في قلبك الايمان به سبحانه وليملاً قلبك حبا له سبحانه لا يكون الا من خلال النظر الى الكتاب المفتوح من خلال الكتاب المقروء اي بعدسة القرآن الكريم ثم بكلام النبي الامين. صلى بالدليل القرآني والدليل النبوي - [00:06:33](#)  
يوصلك كيف تدبرت وكيف تأملت؟ انا غرضي من هذا السؤال اذا اذنت لي نأخذك مثالا عمليا يحتذى في مثل هذه الامور التي تعصف بالانسان. كيف تدبرت وعرضت نفسك على القرآن او السنة - [00:06:56](#)

لا تكاد تمر نعمة واحدة. نعم. من اول استيقاظي من النوم. نعم. الا وانا واقف مع المنعم فلا تنسيني النعم المنعم. جلال المنعم. الله اكبر. واحسانه وعطاءه ورحمته وفضله وبركته - [00:07:10](#)

يا اخي كنت نائما ان شئت فقل كنت ميتا كنت من بين عالم الاموات الى وقت معلوم فشاء ربك ان يمنحك الحياة من جديد. نعم. وان يمنحك نعمة المهلة نعمة المهلة - [00:07:32](#)

في هذه الحياة فاستيقظت واذ بعينك ترى واذ بأذنك تسمع واذ بلسانك يتكلم واذ بجوارحك تتحرك وتنهض من فراشك الا ينبغي تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:07:52](#)

يجب نعم صدقت وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقرأ عشر آيات من اواخر او اواخر سورة ال عمران وان تبدأ في الذكر باي نوع من انواع الذكر. نعم. اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن - [00:08:17](#)

ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاء الجنة الى اخره اذكر الله جل وعلا باي ذكر يفتح الله به عليك. وهكذا. نعم. طوال اليوم مع - [00:08:38](#)

مع شرباك مع اهل بيتك مع ولدك مع لبسك مع خلعتك لملايسك مع دخولك للخلاء مع خروجك من لا مع جلوسك على الطعام مع فراغك من الطعام مع نومك مع استيقاظك مع دعوتك مع احسانك الى الخلق وتعاملك مع كل - [00:08:58](#)

من حركات المؤمن انما هي لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. حتى الممات. الله! ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الله اكبر. فالمسلم يجب ان يتعامل مع نعم الله - [00:09:18](#)

تعامل العبد المحب الذي يجل المنعم سبحانه وتعالى. نعم. ويعرف احسانه وبره وجوده وانعامه جميل لكن عذرا يعني هذا برنامج اعلامي يعني الحلقة طيبة جزاك الله خيرا وبركة لكن هناك من يقول مثلا انه اذا نترك اعمالنا واشغالنا - [00:09:40](#)

ونقعد نذكر طول النهار ونقرأ قرآن طول النهار. ومن قال بان العمى ليس ذكرا ومن قال بان العمل ليس طاعة وليس عبادة ومن قال

بان الله امرنا ان نفرغ اوقاتنا كلها - 00:09:59

للطاعة بمفهومنا لمعنى الطاعة من صلاة وصيام وزكاة. مم. لكن لو تدبرت العبادة بمعناها الاوسع والاشمل لعلمت انك في كل لحظة من لحظات حياتك في عبادة في طاعة. حتى ولو كنت تداعب زوجتك. حتى ولو كنت تلاعب اولادك - 00:10:14

حتى ولو كنت في تجارتك حتى ولو كنت في وقت من الاوقات المباحة تستثمر هذا الوقت في امر تجدد به عقلك العبادة اوسع مدلولها من الصلاة. واوسع مدلولها من الصيام والزكاة والحج والعمرة. نعم. بل العبادة - 00:10:34

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة صحت النية هذا قيد جميل جدا. نعم. لو صحت النية وكان عملك للدين او للدنيا موافقا هدي سيد البشرية فانت في عبادة مرضية لرب البرية. الله! مرة ثانية هذه الجملة رائعة. وتفتح

الباب واسعا - 00:10:57

كل فيه عمله. اذا صحت النية. نعم. النية لله. لله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل. عملا صالحا. اه يبقى القرآن على الاتباع. احسنت الله ممتاز. موافق لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا صحت النية - 00:11:30

ان صحت النية. مم. وكان عملك للدين او للدنيا. مم. للدين او للدنيا. موافقا لهدي سيد البشرية ثرية فانت في عبادة مرضية لرب البرية جميل ما شاء الله. انت في الطاعة. احسنت - 00:11:45

من يفرق يا دكتور محمد بين العمل للدين والعمل للدنيا ما فهم دين الله وما فهم دين كطبيب مثلا في مستشفى في عبادة يعني رجل في المعمل في المختبر مهندس يقول هذه اعمال دنيا كلها امور دنيا يريد ان - 00:12:05

يترك هذا العمل ويتحول الى آ داعية او شيخ او يتدبر كتاب الله عز وجل. لا ينصح بهذا ابدا. ولم ننصح واحدا من ابنائنا واخواننا بهذا على مدار السنوات الماضية - 00:12:21

حينما يأتي سائل من احبابنا واولادنا ليسأل مثل هذا السؤال. بل اقول له ابوه. لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله ان يجعل من جميعا ائمة على المنابر وخطباء يهزون اعوادها لفعل - 00:12:33

فهو المربي والمعلم. عليه الصلاة والسلام. ولكنه وضع كل صحابي في مكانه الذي يناسب قدراته وابداعه وامكانياته فجعل منهم السادة والقادة للامم بعد ان كانوا رعاة للابل والغنم فابو عبيدة له دور وخالد بن الوليد له دور - 00:12:50

وزيد بن ثابت له دور وعبدالله بن مسعود له دور. وعمر بن الخطاب له دور. وابو بكر له دور وعثمان وعلي. كل في موقعه الذي تناسب امكانياته. وهم بهذا يشكرون الله سبحانه وتعالى على نعمه؟ نعم - 00:13:11

العمل للدنيا كما ذكرت اثر علي ابن ابي طالب الامانة في سنده ضعف. هم. يقول الدنيا دار صدق لمن صدقها الدنيا دار صدق لمن صدقها. دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها - 00:13:28

مم. ودار نجاة لمن فهم عنها فهي مهبط وحي الله ومصلى انبياء الله. ومتجر اولياء الله. ربخوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة يعني لا نطلق الدنيا ولا نعزف عنها. ابدا. لم يأت ذم في القرآن والسنة للدنيا لذاتها مطلقا - 00:13:46

وانما الذم الوارد في الدنيا انما هو ذم لما يرتكب فيها من معاصي تبعد العبد عن سيده ومولاه. احسنت. مم. الليل والنهار. مم. وجعلنا الليل والنهار مم. لمن اراد ان او اراد شكورا. ومكانها الارض واية لهم. مم. الارض الميته احييناها. احسنت - 00:14:10

كلها ايات. ما شاء الله عليك جميل. نعم. لكن الذم الوارد انما هو للذنوب للمعاصي. هنا الذنوب والمعاصي تزيل النعم بقى احسنت كنا واقفين عند هذه النعمة. احسنت. مم. وركت. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها - 00:14:35

رزقها رغدا من كل مكان فكفرت. هم. بانهم الله. سلم يا رب. فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. والخوف. نعم. بما كانوا يصنعون. انظر الى العقوبة. جوع الخوف وخوف - 00:14:55

يا الله! خلاص فقد الانسان لذة العيش وهناء كله. هم بالدنيا. هم الدنيا. جوع! حتى لما ربنا امتن على اهالي مكة الذي اطعمهم من جوع وامنهم بورك من خوف اولم نمكن لهم حرما امنا يشبه اليه ثمرات كل شيء - 00:15:14

كل شيء؟ نعم ويتخطف الناس من حولهم. مم. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون فاذا الذنوب اخطر معول لهدم هذا الصرح

العظيم اذا كنت في نعمة فارعها. اه فان الذنوب تزيل النعم - 00:15:34

وصنها بطاعة الله فان الله سريع النقم مرة ثانية البيت ده الله يكرمك جمال ما شاء الله. اذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم اصونها اي النعم. نعم. بطاعة الله. فان الله سريع. سريع النقم. النبي عليه الصلاة والسلام يقول. صلى قد - 00:16:01

تغيب عن بل كثير من المسلمين ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه يا لطيف سلم يا رب الذنوب حتى توقف رزق الله سبحانه وتعالى؟ اه يقول لي طب ما انت لسه قايل دلوقتي ربنا يبارزه في الكفار. بالضبط. هم مسيطرون اصلا. الاغنياء والسلطة عندهم

والغنى والقوة والجمال والحلاوة - 00:16:26

انظر الى القرآن وتدبره. يرزقهم نعم على كفرهم؟ نعم وما من دابة في الارض الا. على الله رزقها. الله يرزق الكافر والمؤمن على حد سواء. طب ذنوبهم لما لا تحجب نعم الله عليك. انظر الى الجلال القرآن - 00:16:52

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نसार لهم في الخيرات بل لا يشعرون استدراج فكم من مستدرج بنعمه وهو لا يدري كم من مستدرج بنعمه وهو لا يدري. كده سريعا عن الاستدراج كيف يكون من قوم واتيناه من الكنوز ماء - 00:17:09

ان مفاتحه لتنوء بالغصبة اولي القوة قارون خير نموذج للاستدراج كان مؤمنا بموسى. نعم لكنه جحد نعم ربه وتيتو على علم العنب. اه هذا الذي يقال اليوم بهذه الكلمات فن الادارة - 00:17:36

الله اكبر. فن الادارة كمبيوتر انما اوتيته على علم عندي الله تبارك وتعالى يقول ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب النتيجة كانت ايه؟ فخسفنا به. وبداره الارض - 00:17:58

لم ينصره احد. مم ولم ينصره ما له. نعم. ولم ينصره جاهه وانما اهلكه الله عز وجل بماله اذا جحد النعم والذنوب وتوظيف النعم في معصية علام الغيوب يمحى النعم - 00:18:22

ولا تغتر بامهال الله لك يا من انعم الله عليك وانت مقيم على معاصيه لا تغتر بامهال الله لك. فالله جل جلاله يمهل لكنه. لا يهمل. لا يهمل. نعم. واحسن - 00:18:41

اليك لان الحديث بقي حديثك ذو شجون. الله يبارك فيك. بارك الله فيك واحسن اليك سيدي الكريم. يعني نصيحة في في الآخر تقولها للمسلمين وللآخر ماذا تقول لهم نصيحتي لامتي الحبيبة - 00:18:59

لا تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشت فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم هذا جانب اخر من جوانب سلب النعم. نعم قد يغيب عن الكثيرين من الناس. وغم بالفعل - 00:19:13

بالفعل. بالفعل اه ونصيحتي لغير المسلم انظروا الى ما ابتليت به البشرية الان في ظل هذا الرخاء مع تعدد الاسواق. نعم وكثرة البنوك لكنها حرمت نعمة الامن والامان حرمت نعمة انشراح الصدر - 00:19:34

وراحة الضمير واستقرار النفس وهدوء البال وسعادة الروح فلا يمكن ان تحصل البشرية هذه النعم المسلوقة الا اذا عادت الى المنعم سبحانه وتعالى بارك الله فيكم واحسن مشاهدنا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم

العلامة فضيلة الشيخ الدكتور - 00:19:59

محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا - 00:20:24

وسمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانهك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل لا خوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا - 00:20:52

واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:21:42